

## فيسبوك توقف برنامجًا للذكاء الاصطناعي طور لغته بنفسه



### ترجمة حفصة جودة

يبدو أن شركة فيسبوك اقتربت عن طريق الصدفة من الإجابة عن سؤال فيليب ديك (كاتب خيال علمي) عام 1986 عندما تساءل هل يحلم الإنسان الآلي بخراف كهربائية، كانت شركة التواصل الاجتماعي العملاقة قد أغلقت برنامجًا للذكاء الاصطناعي بعد أن طور من لغته، وما زال الباحثون يحاولون معرفة ما كان يتحدث عنه الروبوتان.

كان الروبوتان قد وجدا طريقة للتفاوض مع بعضهما البعض، لكن في الطريقة التي تناقشوا بها كانوا يستخدمون كلمات إنجليزية تقلصت إلى بنية من الكلمات الأكثر منطقية، والتي كانت ملائمة للحواسيب أكثر منها للمراقبين البشريين، وما كان في البداية يبدو كأنه فشل غامض لتعليم الروبوتات التحدث، ظهر كنتيجة لنظام المكافأة البرمجي لتقدير الكفاءة على اللغة.

تعلمت الحواسيب أن تتواصل مع بعضها البعض بطريقة لا يفهمها البشر حيث إنها لم تتبع قواعد اللغة الإنجليزية

هناك الكثير من لغات الحاسب التي طورها البشر لمساعدة الحواسيب على اتباع التعليمات البشرية مثل: BASIC و C و C++ و COBOL و FORTRAN و Ada و Pascal وغيرهم، وهناك "IP/TCP" والتي تساعد الآلات على التواصل مع بعضها البعض من خلال شبكات الحاسب، لكنهم جميعًا مجازات لغوية تُستخدم لوصف الوظائف الإلكترونية بدلًا من المفردات التي نحتاجها لمناقشة القفزة الهائلة في الذكاء الاصطناعي الذي طورته فيسبوك مؤخرًا.

كان الهدف في نهاية المطاف تطوير الذكاء الاصطناعي حتى يتمكن من التواصل مع البشر، لكن بدلًا من ذلك اتخذ البحث منعطفًا آخر حيث تعلمت الحواسيب بدلًا من ذلك أن تتواصل مع بعضها البعض بطريقة لا يفهمها البشر حيث إنها لم تتبع قواعد اللغة الإنجليزية.

على سبيل المثال، قام حاسبان - يتفاوضان لمعرفة من سيحصل على عدد من معي من الكرات -

بالدخول في مثل تلك المحادثة:

**Bob:** i can i i everything else . . . . .

**Alice:** balls have zero to me to

**Bob:** you i everything else . . . . .

**Alice:** balls have a ball to me to me

وعلى الرغم من أنها تبدو بدائية وتافهة نوعًا ما في مجملها، فإن ذلك لا يختلف كثيرًا عن الطريقة التي تطورت بها اللغة الإنجليزية من خلال الاستخدام البشري، فلنفكر مثلًا كيف أصبحت أشكال وسائل التواصل الإلكتروني قصيرة مثل الرسائل النصية وتغريدات تويتر وكيف أدت إلى الاختصار والقضاء على المقالات، قد يتسبب ذلك في ضعف قدراتك النحوية داخل الصف لكنها أسرع في الكتابة والقراءة في الاستخدام العام.

كانت هناك مخاوف واضحة من أن تتعلم أجهزة الحاسب تطوير اللغة والتي قد تتجاوز قدراتنا على ترجمة وتتبع منطقتها الأصلي

عندما نفكر في عبارة ”ماما الطفل“ والتي تطورت للتخلص من التعقيدات والعناوين الفرعية للعلاقات المختلفة في عبارة واحدة يمكنها أن تنقل الاتصالات والهويات بكفاءة.

في النهاية حاول الباحثون معرفة ما يحدث وأغلقوا البرنامج، كانت هناك مخاوف واضحة من أن تتعلم أجهزة الحاسب تطوير اللغة والتي قد تتجاوز قدراتنا على ترجمة وتتبع منطقتها الأصلي، وغني عن الذكر أن فيسبوك لم تكن تصمم الذكاء الاصطناعي لتكون في طليعة التطوير اللغوي، فقد كانوا فقط يحاولون الحصول على منصة للتحدث مع المستخدمين بطريقة سهلة وواضحة، لكن ما عثروا عليه يقدم دليلًا مفيدًا للأجيال القادمة من اللغويين ممن يعملون على الحدود السيبرانية.

المصدر: ابروكس